



Parents' Viewpoints on the Effects of the YouTuber Phenomenon on Jordanian Family Values from an Islamic Educational Perspective: A Field Study

Muhammad Ahmed Rababaa*, Haneen Nidal Qatanani

Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

Objectives: This study examines the effects of the YouTuber phenomenon on the values of the Jordanian family from the parent's point of view.

Methods: The study used the descriptive survey method to analyze the data. It employed a questionnaire to collect data. It was distributed electronically to a randomly selected sample of 210 Jordanian parents.

Results: The findings revealed highly damaging effects of the YouTuber phenomenon on the values of the Jordanian family in the religious, faith, and moral aspects, such as weakening the religious feeling of YouTubers' followers and laziness in performing religious rituals. As for this phenomenon's repercussions on cultural and educational values, its positive and negative effects were equal, at a rate of 67%.

Conclusions: The study concluded that parents should follow up with their children and direct them towards benefiting from the positive content of YouTubers and alert them of harmful content that contradicts religious and immoral values. It also recommends reinforcing children's positive values and correcting their misconceptions or negative values.

Keywords: Islamic educational perspective, Jordanian family's values, YouTubers phenomenon, YouTube.

Received: 17/2/2022

Revised: 25/4/2022

Accepted: 2/5/2023

Published: 30/3/2023

* Corresponding author:

dr.mrb2020@gmail.com

Citation: Rababaa, M. A., & Qatanani , H. N. . (2023). Parents' Viewpoints on the Effects of the YouTuber Phenomenon on Jordanian Family Values from an Islamic Educational Perspective: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(2), 582–603.
<https://doi.org/10.35516/hum.v50i2.4963>

انعكاسات ظاهرة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين: دراسة ميدانية من منظور تربوي إسلامي

محمد أحمد رباعية*, حنين نضال قطاناني

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى بيان انعكاسات ظاهرة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الوالدين. المنهجية: اتبعت الدراسة النهج الم叙ي الوصفي، باستخدام أداة الاستبانة، التي وزّعت إلكترونياً على عينة عشوائية من أولياء الأمور في الأسر الأردنية، والتي بلغ عددها (210) مستجيباً.

النتائج: وجدت الدراسة أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية كانت مرتفعة في المجالات الدينية والإيمانية والأخلاقية، وأنّ من آثارها إضعاف الشعور الديني لدى متابعيها، والتکاسل عن أداء الشعائر الدينية. وأمّا انعكاساتها على القيم الثقافية والتربوية والتعلمية فقد جاءت تأثيراتها متساوية في جانبيها الإيجابي والسلبي وبنسبة متقاربة بلغت.(67%).

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة متابعة الوالدين لأفراد أسرهم وتوجيههم نحو الاستفادة من مضامين اليوتيوب الإيجابية، وتنبيههم من المضامين السلبية المخالفة لقيم الدينية والأخلاقية. كما توصي بتعزيز القيم الإيجابية لديهم، وتصحيح ما يتلقونه من أفكار مغلوطة أو قيم سلبية..

الكلمات الدالة: اليوتيوب، قيم الأسرة الأردنية، اليوتيوب.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

الحمد لله الذي بفضله قد وهبنا العلم وجعله لنا نوراً ونبراساً هنتدى به في عتمة هذا الزمان، والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فتأثير الإعلام اليوم بات أكبر من ذي قبل، حيث أصبح بفضل التطور التقني أسرع انتشاراً في كل بيت وبين كل يد، فظهرت وسائل ووسائل اتصالية مختلفة، وأنماط جديدة من الاتصال والإعلام ونشر الرسائل والمصادر، عرف هذا اللون بالإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي. ومن أهم موقع الإعلام الرقمي الجديد "اليوتيوب" موقع يحمل عشرات الآلاف من مقاطع الفيديو المختلفة من شتى أنحاء العالم، وبعد ثالث أكبر المواقع زيارة من بعد "فوكوك" و"الفيسبوك" إذ يمتلك قوة جذب الصورة والصوت وسهولة الاشتراك والاستخدام، وإمكانية التحديث المستمر والاطلاع على الأضافات الجديدة، وتوفير الوقت والجهد في تعلم المهارات الجديدة والحصول على المعلومات، فحسب موقع (AFFDE) الإحصائي يصل عدد زوار «يوتيوب» يومياً إلى 30 مليوناً، وباوقع 500 مليون مشاهدة عبر الهواتف، وارتفعت أعداد صانعي محتوى «يوتيوب» إلى 50 مليوناً ووصل عدد المشاهدات يومياً إلى 5 مليارات مقطع يومياً

وبفضل الحرية المطلقة التي يمنحها موقع اليوتيوب لمستخدميه نشراً ومتابعة، وغياب الرقابة الإعلامية-جزئياً عليه، أتاح موقع اليوتيوب لمستخدميه وإلى الأفراد العاديين غير المتخصصين في المجال الإعلامي إلى الظهور عبره وإنشاء محتوى إعلامي ينشر ويتابعه العامة من الجمهور، آخذين مساحة واسعة مطلقة للتعبير عن آرائهم ونشر أفكارهم دون قيود أو حجر علمياً. دون الالتزام بالمعايير المهنية الإعلامية كما في الإعلام التقليدي مما أسفر عن إيجاد مصطلح جديد في عالم الإعلام الرقمي واليوتيوب لصانعي المحتوى عبره لا وهو اليوتيوب.

واليوتيوب أفراد عاديون غير متخصصين إعلامياً يقومون بإنشاء محتويات مختلفة مثل دورات تدريبية لمختلف المهارات، ومقاطع لمراجعة الأجهزة أو الترفيه والتسلية وغيرها من المجالات، والتي تساعدهم في جذب الكثير من المشاهدين لهم والاشتراك ومتابعة قنواتهم على موقع يوتيوب، مما يحقق غايتهما بالحصول على أرباح من قبل شركة يوتيوب مقابل هذا العدد الكبير محدد من المشاهدين لهم من كافة أنحاء العالم.

فالانتشار الواسع لمصطلح "يوتيوب" بين الأسر اليوم وشعبية متابعة الأسرة الأردنية لهم بشكل لافت فبحسب موقع جريدة الغد الأردنية (www.alghad.com) نقل نتائج تقرير عرب محاييد أن الأردن سجل المرتبة الأولى على مستوى عربي في مؤشر الاستخدام اليومي لشبكة اليوتيوب. فأصبحت متابعة اليوتيوب تشكل شريكاً في المرجعية القيمية للأسر الأردنية ومجال مؤثر سلي أو إيجابي في المتابعين وأفكارهم ووعهم، فمن هنا ظهرت مشكلة الدراسة وال الحاجة إلى دراسة أبعاد وانعكاسات هذه الظاهرة.

ومن يتابع مضمون اليوتيوب يجد أنَّ كثيراً منها ذات محتوى إما هابط يسفِّر بالقيم أو فارغ يسطح الوعي ويلهي عن الأولى، أو مُؤدلج موجه بهدف تمرير أفكار أو قيم موجة. فالمضمون والرسائل التي يبثها اليوتيوب بعيداً عن المسؤولية الإعلامية والرقابة الذاتية والمؤسسية بات يشكل منفذًا للقيم الدخيلة والأفكار المهيجة عن قيم أسرنا ومجتمعنا، فلم تعد أسرنا في مأمن مما يروج له اليوتيوب من القيم الدخيلة والهجينة؛ كالحرية المطلقة والمتساوية والمثلية والجندية والأفكار النسوية، فضلاً عن الترويج للتعددية الدينية والفكريّة، وتعظيم الثقافات الغربية في مقابل ازدراء الحضارة الإسلامية والقيم الإسلامية، ناهيك عن بعض القيم الأسرية التي تحاول تمريرها وغرسها، منها: تحرير المرأة وإضعاف مكانة الأب والولي الشرعي في الأسرة، المساواة في الحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى، ومحاولات محاربة الهوية البيولوجية للجنس، وغيرها من القيم الدخيلة التي تؤثر في قيم أبنائنا وتتعكس سلباً على أسرنا ومجتمعنا.

وتزداد خطورة مثل هذه القيم في حال غياب الحصانة لدى الأفراد وغياب دور الأسر في التربية والتوعية والتوجيه، "فعد غياب الوعي وغياب الدور التربوي في الأسرة وغياب دور المؤسسة التربوية في المجتمع تعكس مثل هذه القيم سلباً على أمن الأسر واستقرارها، ويقع الأبناء في مأزق كبير من ضياع الهوية أو فراغ الهوية". لا سيما في الوقت الذي صرنا نشهد فيه اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا في أدق مراحل حياتنا، فإن الأسرة باتت تشكل أمامها هذه المعطيات تحدياً كبيراً في الحفاظ على نسقها التواصلي أولاً وبدرجة الأفكار والقيم التي تسود من خلالها حالة الاستقرار في الأسرة ثانياً، فالاستعمال غير الرشيد لهذه التقنيات يعصف بكيان الأسرة ويلغي الأسس البنائية والفكريّة والثقافية والنفسية التي تحمي سياجها. (عادي، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 2022، 49، ع 3، ص 119)

ومن تأثيرات اليوتيوب أيضاً ظاهرة تزييف المصطلحات وتبدل القيم وتوسيع المظاهر المخالفة للقيم الدينية والمجتمعية والأسرية الراسخة، من خلال التسويق لأنماط جاذبة من شخصيات اليوتيوب وما تسوقه من ظاهر ومبادئ وسلوكيات، انعكست على شخصية الأفراد وقيمهم، مما ظهر واقعاً على لباسهم ومظاهرهم الشكلية، من لباس وزينة ومظاهر شكلية، حيث أسلهم الإعلام من خلال تقديم النماذج وتسويق الأفكار والإغراء بالمشاهير والمولدات باسم التحضر والتمدن، مما أغري كثيراً من الشباب والشابات بهذه السيارات وراحوا يقلدون مثل هذه المظاهر بدافع الإعجاب خاصة في ظل الضغط الإعلامي وظهور اليوتيوب وغيرهم. (البيرودي والرافعي، 2020، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 48، ع 1، ص 19)

ونتيجة لذلك التسارع وتزايد الإقبال على موقع اليوتيوب وازدياد أعداد قنوات صانعي المحتوى على اليوتيوب (اليوتيوبرز) بشكل لافت، وتنوع المضامين الإعلامية المقدمة من قبلهم والتي قد تكون محطة لتغيير القيم والعادات والثقافات، أصبح من الضرورة دراسة هذه الظاهرة لمعرفة انعكاساتها على بيئتنا المجتمعية المكونة من مجموعة الأسر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحدد مشكلة الدراسة في بيان انعكاسات اليوتيوب على الأسر الأردنية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتسعى المشكلة إلى الإجابة عن الأسئلة

الآتية:

1. ما انعكاسات ظاهرة (اليوتيوب) على قيم الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الإيمانية والدينية على الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الأخلاقية والسلوكية على الأسرة الأردنية ؟
- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الثقافية والتربوية والعلمية على الأسرة الأردنية ؟
2. هل ثمة فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟
3. هل ثمة فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. بيان انعكاسات ظاهرة (اليوتيوب) على قيم الأسرة الأردنية.
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم الإيمانية والدينية على الأسرة الأردنية
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم الأخلاقية والسلوكية على الأسرة الأردنية
- بيان أثر متابعة (اليوتيوب) على القيم على الثقافية والتربوية والعلمية الأسرة الأردنية
2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن).
3. التتحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتابعة اليوتيوب على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوب).

أهمية الدراسة

تبعد أهمية الدراسة في أمور، من أهمها:

1. **الأهمية النظرية**
 - الانشار الواسع لصانعي المحتوى على اليوتيوب في الوقت الحالي وما يحدثونهم من تغيرات مختلفة على من يشاهدونهم
 - عناية الدراسة بشريحة مهمة وكبيرة من أفراد المجتمع تمثل في الأسرة، التي يتشكل جزء من قيم أفرادها من المدخلات التي تشاهدتها وتابعها.
 - رفد المكتبة التربوية ببحث إعلامي تربوي يعالج ظاهرة مستجدة في منصات الإعلام الجديد.
 - سد فجوة بحثية في مجال تأثير اليوتيوب وصانعي المحتوى من خلاله على قيم أفراد الأسرة.
2. **الأهمية العملية**
 - يتوقع أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة) من حيث توجيههم لأهمية العناية بواقع مجتمع اليوتيوب وتأثيره على أفراد الأسرة .
 - يتوقع أن تكون إضافة معرفية للجهات الرسمية المسؤولة عن الموثيق الإعلامية وصانعي المحتوى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

القيم: هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم أفعاله ومعتقداته وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع. (السلعي، 2019، 82)

وعرف القيسي القيم الإسلامية (1995) بأنها: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدرها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (القيسي، ص3223)

الأسرة: هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزرت بالحقوق والواجبات بين طرفها، ومن اتصل بهما من أقارب. (الصوبي، 2022م، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 49، ع 1، ص52) ويعرفها الخطيب (2007) بأنها الجماعة المكونة من اقتران رجل بإمرأة تحل له شرعاً، والمكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين. (العقيلي، 2021م، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 48، ع 2، ص45) قيم الأسرة الأردنية إجرائياً: هي مجموعة المبادئ والركائز التي يمكن أن تؤثر في تشكيل شخصية أفراد الأسرة، متأثرة بمتابعة صانعي المحتوى على اليوتيوب حيث تراكم هذه القيم وتصبح أساساً ثابتة تتجسد في سلوك أفرادها اللفظي والفعلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. اليوتيوب: هو موقع ويب يتيح للمستخدمين نشر، وتبادل، ومشاهدة مقاطع الفيديو، ومشاركتها، والتعليق عليها وتقييمها (الطنباري، 108.2016)

اليوتيوب: هم صناع المحتوى "الإعلام الرقمي" والقائمين بالأتصال عبر موقع اليوتيوب (محمد، 2019) **اليوتيوبر إجرائياً:** كلمة انجليزية تجمع ما بين اليوتيوب وهي الوسيلة وبين مستخدمها من صانعي المحتوى، وهو اسم يطلق على من ينتجون المحتوى المرئي على موقع اليوتيوب: بهدف الشهرة أو تحقيق الأرباح أو غيرها.

الدراسات السابقة

من ألصق الدراسات وأقربها لهذه الدراسة ما يلي:

- دراسة السيد، ياسمين (2020) المعنونة بـ "التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى «اليوتيوبرز» على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة على يوتيوبرز «الدحيح وإيجيكولوجي»، بحثت هذه الدراسة في كيفية تقديم منشئي محتوى موقع يوتيوب (اليوتيوبرز) المحتوى السمعي والبصري الذي ينتجهون في فيديوهاتهم، ومعرفة الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة في المحتوى المقدم للعرض الذاتي، وباستخدام تحليل المضمون للفيديوهات المعروضة، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة التقديم الذاتي جزء لا يتجزأ من الحياة الخاصة والمهنية لليوتيوبرز؛ حيث يكشف الأشخاص عن تفاصيل حياتهم، ويقدمون صورة ثرية لشخصيتهم، ويرون قصصاً حول اهتماماتهم أو خبراتهم أو أنشطتهم المهنية، أو مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والعلمية، وتقديم المعرفة والمعلومات، ويميل «اليوتيوبرز» إلى تقديم الذات وإظهارها بصورة إيجابية ومثالية.
- دراسة السلعي، سمير (2019) المعنونة بـ "دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام برامج المشاهير على اليوتيوب، ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، والتعرف إلى معوقات الاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية، وكذلك التعرف إلى المقترنات الممكنة للاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة. وقد اعتمدت الدراسة على المنبع الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأدلة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبة من طلاب جامعة جدة. وأظهرت النتائج أن أبرز معوقات الاستفادة من برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، تمثلت في: احتواء برامج المشاهير على طابع السخرية من الآخرين، وانسамها بالحرارة المطلقة في طرح الآراء، والتفاوت الكبير بين آراء المشاهير على برامجهم وبين سلوكياته، وأن أبرز المقترنات الممكنة للاستفادة من دور برامج المشاهير على اليوتيوب في الإبلاغ عن المحتوى غير المرغوب فيه من برامج المشاهير على اليوتيوب، وقيام المؤسسات التربوية بطرح برامج تشهر على اليوتيوب تهتم بالقضايا الهدافة.

- دراسة محمد، علا (2019) المعنونة بـ "تقييم خبراء الإعلام المستقبل القائم بالأتصال عبر الإعلام الرقمي: اليوتيوب نموذجاً"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستقبل القائم بالأتصال عبر الإعلام الرقمي "اليوتيوب"، من خلال تقييم خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين، والكشف عن مدى التزام القائم بالأتصال عبر الإعلام الرقمي "اليوتيوب" بمعايير المهنية للقائم بالأتصال من خلال تحديد نقاط القوة والضعف، ورصد أسباب لجوء القائم بالأتصال إلى الإعلام الرقمي مقارنة بالإعلام التقليدي، وأسباب إقبال الجمهور على متابعة "اليوتيوب". واستخدمت الدراسة المنهج المسجي من خلال أداة الاستمرة لإجراء عدد من المقابلات المعمقة مع خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين. وأظهرت النتائج اتفاق الخبراء من الأكاديميين والمهنيين عينة الدراسة على متابعتهم لليوتيوب" بصفة دائمة، منهم من يتبع طبقاً للمشاهير، وأخرون يتبعونهم وفقاً للمحتوى المقدم، وأن من أهم أسباب لجوء القائم بالأتصال إلى الإعلام الرقمي هو الحرية وقلة تكلفة إنتاج الفيديو، بالإضافة إلى السرعة في تحقيق الشهرة، وجذب قاعدة عريضة من الجماهير، كما أنها أصبحت وسيلة لكسب الرزق.

- دراسة البكار، عاصم (2017) المعنونة بـ "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية دراسة اجتماعية ميدانية"، هدفت الدراسة التعرف إلى دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي واكتشاف، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٤) طالباً وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. ومن نتائج الدراسة، أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثراً كبيراً واضحاً على القيم في الأسرة الأردنية على مستوى القيم الاجتماعية

والثقافية والاقتصادية بصورة مرتفعة، وطغى عليها الجانب السليبي أكثر من الجانب الإيجابي، ومن أبرز تلك الآثار على القيم الاجتماعية في الأسرة الأردنية أنها قد قللت من قيمة الجلسات العائلية والتواصل مع أفراد الأسرة، إضافة إلى أنها قد ساعدت على حرية التعبير عن الرأي دون قيود اجتماعية وهذا جانب إيجابي، ومن النتائج السلبية التي أظهرتها النتائج فيما يخص آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاقتصادية في الأسرة أنها قللت من احترام قيمة الوقت في الأسرة كقيمة اقتصادية، فضلاً عن أنها زادت من اهتمام أفراد الأسر.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال ما وصل إليه الباحثان مما ذكر آنفاً من دراسات فإن الباحثين استفاداً من الدراسات السابقة في جوانب، منها: بناء بعض فقرات الأداة (الاستبيان). ومما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أغراضها ومنهجها والفئة المقصودة من الدراسة (مجتمع الدراسة) فهي تتجه إلى دراسة ظاهرة اليوتيوبز من خلال المنهج المسيحي الميداني على مجتمع أولياء الأمور في الأردن. وهذه الدراسة بحدود اطلاع الباحثين على الدراسات في مجال اليوتيوب وصانعي المحتوى عليه ومدى تأثيره على أفراد الأسرة فإنهما غير مسبوقة؛ فالدراسات السابقة شملت منصات اتصالية أخرى (دراسة بكار) وفي بيئات وعينة أخرى (دراسة عبد الواحد ودراسة سليم) وبمنهجية أخرى (دراسة السيد، ودراسة محمد).

النظريات الإعلامية ذات الصلة بموضوع البحث

من أقرب النظريات الإعلامية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتسهم في تفسيرها وتنسجم مع أغراضها، ما يلي:

- نظرية التعلم الاجتماعي (المحاكاة والنماذج)

ترجع أصول هذه النظرية إلى عالم النفس الكندي أيلرت باندورا Bandura في السبعينيات، وتندرج هذه النظرية ضمن النظريات التي تفسر هذه الدراسة، حيث تؤكد هذه النظرية أنَّ الفرد يتتأثر بسلوكيات وتصرات الآخرين واتجاهاتهم ومشاعرهم، وتشرح كيفية اكتساب الناس أشكالاً جديدة من السلوك، وتعد وسائل الإعلام مصدرًا جاهزًا وجاذبًا ومتاحًا لتقديم النماذج الجديدة لإكساب الأفراد سلوكيات جديدة، حيث تقدم نماذج رمزية لكل أشكال وأنواع السلوك. (مكاوي والسيد، 2004).

ويطلق على هذه النظرية مسميات عده، منها (النماذج، المحاكاة والملاحظة، التعلم الاجتماعي) وتعد نظرية النماذج نظرية مطورة وأكثر شمولية عن نظرية التعلم الاجتماعي مفسرة بالتحديد اكتساب الناس أنماطاً سلوكية جديدة عن طريق التعرض لوسائل الإعلام. وتتلخص الفرضيات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي فيما يلي: (الخلف، 2016)

- التعلم يتم عن طريق الملاحظة: يكتسب الطفل الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الآخرون مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة والكثير من الانفعالات.
- الممثل المعرفي: "عملية استقبال المعلومات والمعارف ومعالجتها باستخدام العمليات العقلية المعرفية للتمثيل المعرفي من احتفاظ، واستيقاق، ومعنى وتوليف، ومرونة عقلية، وتفاعلها مع الخبرات والمعلومات السابقة ليتم استيعابها وتسكينها، لتصبح جزءاً من النية المعرفية للمتعلم" (الخريشة، 2011)

وتعتمد الدراسات الخاصة بنظرية التعلم باللاحظة (النماذج والمحاكاة) في إجرائها على خطوات أربع تعد شروطاً لها وهي: (الدليمي، 2012) (الفتيقي، 2017)

- الانتباه: تبدأ الخطوة بالانتباه للنموذج وسمات الفرد الشخصية وقدرته أو عدم وقدرته، وعلاقة هذه المرحلة بوسائل الإعلام بحسب رؤية باندورا أن وسائل الإعلام تكون بمثابة المساندة والمساعدة على الانتباه للنموذج، لتميزها بأسلوب البساطة والتحديد والتميز، وقدرتها على التكرار.
- الاحتفاظ والتخزين: مرحلة متعلقة بعمليات الحفظ والنمو المعرفي والعقلي والاستراتيجيات بتنظيم المعلومات بطريقة منتظمة ومن ثم ربطها بما لدى الفرد من خبرات وقدرات ويتم تخزين الوقائع والأحداث لدى الفرد أما بشكل صورة ذهنية، أو في شكل رموز لفظية.
- الاستعادة الحركية للرموز اللغوية: يتم استعادة ما تم تخزينه بتذكر الفرد التمثيل المعرفي، لل فعل ثم يختار الاستجابات التي سوف تتحول وتترجم إلى أفعال وسلوكيات جديدة

- الدافعية: بالإضافة إلى عوامل التعزيز والتدريم ، مما لا شك أن أي سلوك كان هو مدفوع فاستعادة الفعل هو سلوك يتطلب لوجود دافع ويمكن بيان المراحل التي تتم فيها خطوات نظرية التعلم باللاحظة على وسائل الإعلام على النحو التالي: يلاحظ أحد أفراد الجمهور شخصاً يمثل أنموذجاً للسلوك في المحتوى الإعلامي، فيتعرف الملاحظ على النموذج ويتفاعل معه ويرى فيه الجاذبية والقدوة، ثم يدرك (بوعي) أو يستنتج (بدون وعي) الملاحظ أن النموذج أو سلوكه سيكون مفيداً له، أو يؤدي للنتائج نفسها التي حصل عليها النموذج، ثم يتذكر الملاحظ تصرفات النموذج

عندما يواجهه موقف مشابه ويستجيب للموقف كم استجابة النموذج، يؤدي ذلك الشعور الفرد بالراحة والرضا والمكافأة. ويزداد الدعم الإيجابي من استخدام الشخص مثل هذا السلوك. (ديبلير، وروكيش، 2002، 302).

ويأتي اعتماد الدراسة على هذه النظرية من خلال المحاولة للتعرف واكتشاف الآثار السلوكية والانعكاسات المتعددة المرتبطة على متابعة أفراد الأسرة الأردنية "لليوتيوبرز" باعتبارهم يقدمون نماذج سلوكية مختلفة تبعاً لتنوع محتواهم ووفقاً للحالة أولياء الأمور ووجهة نظرهم، فوفقاً للنظرية يُعدّ أفراد الأسرة (الملاحظون) واليوتيوبرز(النماذج) في الدراسة. ويُقبل أفراد الأسرة على متابعتهم والإعجاب بهم كنماذج يكتسبون منها سلوكياتهم وأنماط حياتهم.

● نظرية الاحتمالية القيمية في الإعلام.

تُعد هذه النظرية من النظريات الحديثة التي ولدت وأنفتحت في بيئه عربية إسلامية، فصاحبها هو الجزائري عبد الرحمن العزي فمن بعد دراسة معمقة متأملة للنظريات الإعلامية الغربية ووجود فجوة بين التنظير الغربي وبين ثقافة المجتمع العربي الإسلامي، فكانت هذه الدراسة بمثابة أسلمة المعرفة للنظريات الاتصالية (هماش ، 2014)

والمقصود بأسملة المعرفة استحضار المعرفة الغربية ونظرياتها وأصولها وإضفاء اللمسة الإسلامية عليها وتكييفها لتنتماشي مع خصوصية المجتمعات العربية والإسلامية وتتوافق، مع مرجعيتها الحضارية والدينية والثقافية (هذا، 2012، 15).

وتهدف هذه النظرية إلى تسلیط الضوء على علاقة القيم بالاعلام وهي جهد معرفی تنظیری حضاری، بهدف إلى تأسيس وتطوير حقل فكري إعلامي مستقل عن السائد في برامج التكوين الإعلامي "الكلاسيكية"، ويتعلق بما يمكن تسمیته بـ "علم القيم في الإعلام"؛ إذ ترکز الحتمية القيمية على جعل القيمة الأساس في الإعلام والاتصال. وتركز الدراسة على أن الحتمية القيمية تدفع إلى مزيد من المسؤولية الأخلاقية في اتخاذ القرارات الإعلامية في الميادين الاجتماعية والثقافية والفنية والإنسانية (العزى، 2015، 13).

ومدار النظرية على أنّ الرسالة هي القيمة: أي أن الرسالة الإعلامية يجب دائمًا أن تكون حاملة للقيم التي ترتفق بالمجتمع والفرد منسجمة مع ثقافة وحضارة المجتمع الخارجية منها، وكلما اقتربت القيمة بالإعلام كلما كان التأثير إيجابياً على المجتمع والعكس صحيح بابتعاد الإعلام عن القيم. (المباركي، 2018)

وتفترض النظرية أنّ السنّ له دورٌ في سرعة تبني أية وسيلة مُستحدثة، فالفرد الشاب يميل إلى التقبّل التلقائي للجديد بحكم أنه ليس مرتبطاً بتجربة "طويلة" لا يود تغييرها. وأنّ كثرة الاستخدام يرتبط بالبحث عن المعرفة والتمرد على المجتمع للفت الانتباه أو تأكيد الذات، فينعكس ذلك على السلوكيات الاجتماعية لهم كتقليد نجوم الإعلام في الحركة والأزياء، وأنّ كثرة استخدام الانترنت التي باتت ظاهرة لدى الشباب تؤثر سلباً على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم يضعف نسبع الاتصال الاجتماعي، وأنّ سوء استخدام الانترنت (المضمون) يؤدي إلى إهادار القيم أو تحبيدها، واضعاف دور قادة الرأي والفكر وتقصص أدور (نجوم الانترنت)

وتم اعتماد هذه النظرية في هذه الدراسة لأنها نظرية تعتمد على القيم كمنهج دراسة وتأثير الظواهر الإعلامية. (البجيري، 2014) وهذا ما يتفق مع موضوع وهدف الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

يعرض الإطار النظري لتعريف موجز باليوتوبيرز وسماته وتأثيره، وتعريف بالقيم وتصنيفها في ضوء التصور الإسلامي.

أولاً: ظاهرة اليوتوبرز؛ سماتهم وتأثيرهم.

1. ظاهرة اليوتيوبز وسماتهم

نظرًا لما يتميز به اليوتيوب من خصائص يمتاز بها عن غيره من الواقع الإلكتروني والتسييرات المقدمة، وأهمها المشاركة والانتشار والربحية والحرية المطلقة التي يقدمها الموقع لجميع الأفراد باختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم ومهاراتهم لظهور طبقة في المنصات الإعلامية الجديدة تمتلك قناته على الموقع، وتقدم وتنشر المحتوى من خلاله باستمرار باليوتيوب.

إن الفكرة الأصلية لإنشاء موقع اليوتيوب التي قام عليها ظهرت من خلال حدث حصل مع المنشئين الثلاثة للموقع عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء، والتقطوا مقاطع فيديو لهم، وأرادوا نشرها بين زملائهم، لكنهم لم يجدوا طريقة أو وسيلة تلائم نشر هذه الفيديوهات وإرسالها خصوصاً أن الإيميلات كانت لا تقبل إدراج الملفات الكبيرة فيها، فمن بعد هذه الحادثة نشأت فكرة تأسيس موقع لتبادل لقطات الفيديو، يكون أسهل الاستخدام وسهل التحميل (الرمل، 2014). “مهمتنا هي أن نمنحك الجميع صوتاً وأن نظهر لهم العالم نعتقد أن كل شخص يستحق أن يكون له صوت، وأن العالم مكان أفضل عندما نستمع ونشارك ونبني المجتمع من خلال قصصنا” هكذا يعرف موقع اليوتيوب بنفسه وهذا ما يمنع اليوتيوبز الدافعية والحافيزة للإنتاج المستمر وصناعة المحتوى، وحتى أصبحت تعتبر مهنة تحقق إيرادات لهم وتخلّي بعض اليوتيوبز عن مهنيتهم الرسمية من أجل التفرغ للإنتاج المحتوى.

ومن بعض السمات التي يتميز بها اليوتيوبز ومحتواهم الإعلامي على اليوتيوب وفق بحث ونتائج دراسة (محمد، 2019) -التي ذكرت سابقاً- التي أجريت لتحقيق هدف التعرف على "اليوتوبز"، من خلال إجراء عدد من المقابلات المعمقة مع خبراء الإعلام الرقمي من الأكاديميين والمهنيين:

- البعد عن النمطية المعروفة لدى الإعلاميين التقليديين في تقديم المحتوى.
 - الجرأة في مناقشة موضوعات وقضايا لا يمكن مناقشتها في الإعلام التقليدي.
 - التمتع بشخصية قريبة من الجمهور المتلقى، فيعتبر الجمهور "اليوتيوب" مثلهم
 - امتلاك القدرة على الإقناع وتحقيق التواصل الإيجابي والمشاركة الفاعلة معه
 - الحضور المستمر والمكثف غير منصاتهم
 - ذاتية القرار والإنتاج والتحكم بمسار الرسالة الإعلامية.
 - التلقائية وساطة الأداء والقرب من الأجيال الجديد

ووفق دراسة السيد (2020، 914)-التي ذكرت سابقاً- التحليلة لمحتوى بعض اليوتيوبيرز فقد توصلت إلى أنه يكشف اليوتيوبيرز تفاصيل حياتهم، ويقدمون صورة ثرية لشخصيتهم، ويرعون قصصاً حول اهتماماتهم أو خبراتهم أو أنشطتهم المهنية، أو مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والعلمية وتقديم المعرفة والمعلومات. ويميل «اليوتيوبيرز» إلى تقديم الذات وإظهارها بصورة إيجابية ومثالية؛ فهم يتصرفون عن قصد من أجل نقل الصورة الإيجابية والمثالية أمام الآخرين، وبالتالي يتفاعل مقدمو العروض الذاتية بشكل مختلف باختلاف المواقف والأحداث. ورد في بحث قامته به اله وفسمو (جنه بودقيس،)

تأثير البوتاسيوم

كل ما سبق ذكره من سمات خاصة باليوتيوبز كانت عوامل قوة تعطى لهم، وتجعلهم أكثر تأثيراً، حتى أصبح يطلق عليهم وعلى القائمين بالاتصال عبر الإعلام الجديد ككل لقب "مؤثرون" فإنهم يعتبرون محطة لتغيير القيم والعادات والثقافات؛ فشعبيتهم تؤثر في متابعيهم وتغير أفكارهم ومفاهيمهم، وتعدّ مجالاً خصباً للعمليات التأثير الإيجابي والسلبي (السيد، 2020، 915).

و مما يزيد من تأثيراليوتوبيرز على متابعيهم باستمرار بالإضافة إلى السمات السابقة من وجهة نظر الباحثين هو أنهم يقدمون محتوى واقعي لحياتهم الحقيقية وغمارتهم الفعلية وتقديمها ببساطة متفوقة على تعقيدات الدراما بالعفوية والصراحة مما يزيد من قوة تأثيرهم إذ تؤدي المصداقية والواقعية المقدمة دوراً كبيراً في التأثير على المشاهدين.

والقصد من الحديث عن تأثيراليوتيوب يتجاوز الحديث عن تأثير موقعاليوتيوب. فالأخير كُتِبَ فيه أبحاث ودراسات عديدة تهدف لبيان حجم تأثير المشاهدة والاستخدام بشكل عام على فئات عديدة، فمشاهدة دوام متابعةاليوتيوب بشكل مستمر، تحتاج لدراسات خاصة محددة بدراسة ترصد الآثار المنعكسة عن ذلك وعلى المدى القصير والطويل. وهي لغاية الان محدودة والحديث عن التأثير الإيجابي أو السلبي مبعثراً عبر المقالات والمدونات والمنشورات الإلكترונית.

فإن ملاحظة أعداد المشاهدين على قنوات اليوتيوبز بالمليين، وأغلب هذه القنوات تصنف أنها قنوات ترفيهية وبالإضافة إلى الأعداد الكبيرة متابعيهم على وسائل تواصل أخرى (فيسيوك، و انستقرام) من الفئات العمرية المختلفة ، ومحاولة إبرازهم عبر محطات ووسائل الإعلام التقليدية ، ساهمت بتشكيل ظاهرة لفت انتباه الباحثين لتكون محل نظر واهتمام ودراسة .

ثانياً: القيم وقيم الأسرة وتأثير الإعلام عليها

١. القيم لغة واصطلاحاً:

أما اصطلاحاً فلم يتفق المفكرون والعلماء على مصطلح شامل متكملاً لمفهوم القيم تبعاً لاختلاف مدارسهم ومشاربهم الفكرية والعلمية وخصوصياتهم ومرجعيتهم الدينية، والمجالات التي ترد فيها ويمكن عرض بعض التعريفات التي تناسب موضوع الدراسة:

القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنية بين الناس يتقدون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يقيّدون به أعمالهم ويحكمون بها على

تصرفاتهم المادية والمعنوية، وهي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا، وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه" (شرف، 2007، 39)

2. وهي مجموعة من الأحكام المعايير المتصلة بمضامين واقعية يتشرّبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، ويشترط أن تناول هذه الأحكام قبولاً من جماعة معينة حتى تتجسد في سبابات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر، 1991)

3. أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشرّبها الفرد ويحكم بها، وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، كما أن القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر أهدافاً له (البدوي، 1977، 438)

4. والقيم في الإسلام: مجموعة المعايير والمبادئ الموجّهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة.(عباس، 2010، 37)

وقد تقدّم سابقاً ذكر تعريف القيسي للقيم الإسلامية في مصطلحات البحث: "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، ومصدرها من الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل". (القيسي، ص 3223)

ويتضح من ذكر التعريفات السابقة والقراءة للتعرّيفات المختلفة عن القيم أنها تتلخص بالنقاط التالية: (انظر: أوبطيل، 2021)

- تعد القيم هي المعيار والمبدأ المعنوي بالنسبة لفرد والجماعة للحكم على الشيء أو التصرف بالصواب أو الخطأ،
- وظيفة القيم توجيه السلوك الإنساني فقد عزفت القيم بأنها "موجهات السلوك" وهي التي تحدد أنماط السلوك وتكون بمثابة الداعي الداخلي للإنسان (فهري، 1999)
- تعد القيم مكتسبة وليس جبلية أو وراثية.

تتعدد مصادر القيم : بين مصادر نابعة من الدين ومعتقداته، أو من المجتمع واتجاهاته أو الإنسان نفسه. وبالتالي فإنها ليست ثابتة بل نسبة عند كل فرد والمجتمع، وثقافة وبيئة.

- القيم تنتقل من جيل إلى آخر بوسائل مختلفة خاصة بكل مجتمع منها بالتنشئة الأسرية، المؤسسات التعليمية وغيرها.
- تخضع القيم للتغير على الرغم من اتصافها بالثبات النسبي إلا أنها لها قابلية للتغير بتغيير الظروف الاجتماعية. (الزيون، 2010)

2. تصنيف القيم:

كما تعددت تعريفات القيم وفقاً لاختلاف الاتجاهات وجهة نظر معرفتها من المفكرين والتربويين، أيضاً اختلفت تصنيفات وتقسيمات القيم وفق اعتبارات كثيرة متباعدة. فمنهم من قسم القيم على أساس العمومية، أو الشدة، أو على موضوع القيمة وطبيعتها وغايتها أو قيم خاصة مصنفة ضمن مجالات مختلفة. (انظر: العاني، 2012)

ويرى البعض أنَّ القيم توصف بالخيرية المرغوبة والأمور الحسنة. ولا يقال: قيمة سيئة أو قيمة خبيثة فنحن نقول: انحلال القيم أو تفسخها فمن يفتقد لقيمة الصدق فلا يقال بالمقابل أنه يملك قيمة الكذب. فالقيم مفهوم إيجابي (الحلو، 2020)

وبما أن الدراسة تعد من الدراسات الإعلامية التربوية وفق نظرة إسلامية، فإن الدراسة اختارت تصنيف القيم المعتمد على سلم القيم عند القسي رحمة الله (القيسي، 1995، 26 - 32) للقيم الإسلامية باعتبارات مختلفة كما سيوضحها الجدول التالي:

أساس التصنيف	القيم
الأهمية	القيم العليا أو الحاكمة: على رأسها التوحيد، القيم المحكومة ومنها: مجموعات القيم الأخرى كقيم العلم والقيم الاجتماعية والاقتصادية والأسرية
الوجوب والعدم	القيم الإلزامية: وتشمل الفرائض والتواهي الذي يعاقب منتهكها، تدرج تحت الفرض القيم التفضيلية: هي القيم التي يكافأ عليها تدرج تحت المندوب. وبالتالي على أفضليتها لكيها لا ترقى إلى مستوى الإلزامية
قيام المجتمع ككل أو بعضه بها	القيم العينية: وتشمل ما هو فرض عين. والقيم الكفائية: وتشمل ما هو فرض كفاية
الغايات والوسائل.	(قيم ذاتية أو غائية ويتوصّل إليها بقيم أخرى: ومنها حفظ النفس وحفظ المال. وقيم ذرائعية أو قيم الوسائل: ومنها حد القتل، وحد السرقة.
الجهة الصادرة عنها	القيم الظاهرة: وهي قيم اللسان والجوارح، القيم الباطنة: وهي قيم القلب وفي مقدمتها قيم التوحيد الاعتقادي أو القلب كالإخلاص والتوكّل والخشوع

ووفق نظرية الاحتمالية القيمية صنف عبد الرحمن العزي القيم إلى أبعاد مختلفة، تشمل عدداً من المجالات الأساسية (هماش، 2014، 14) ومتمثلة بالجدول التالي. (العزيز، 2013، 89)

المجال	القيمة
البعد الإيماني	الإيمان بالله، أداء العبادات، العمل الصالح، الإخلاص في العمل، التفقه في الدين، ... الخ
البعد التواصلي	حسن التواصل مع الآخر، إتباع أسلوب الحوار مع الآخر، ممارسة الإنقانع بدل التسلط على الآخر، توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى، الجدل بالتي هي أحسن، التبسم للأخر، ... الخ
البعد الزمني / البعد المكاني	احترام الوقت، أداء العبادات في أوقاتها، أداء العمل في وقته، إعادة الدين في وقته، ... الخ. العناية بالمكان الداخلي للبيت)، العناية بالفضاء العام الخارجي)، حب المكان، الوعي بأهمية البيئة، ... الخ.
البعد اللساني	استخدام الكلمات الإيجابية (القيمية في الحديث، حفظ اللسان، ستر الآخر، ... الخ
البعد النفسي	الرضا، ضبط النفس، الرجاء، الصدق، الأمانة، الحلم، ترشيد الاستهلاك، الوفار، الاعتدال، الصبر، القناعة، تقدير الذات، الاستقامة، الحياة، الاحتشام، الوفاء، التواضع، الحلم، الزهدت الثقة بالنفس، كتم السر، ... الخ
البعد الاجتماعي	حسن الجوار، التعاون، الصدقة، العمل التطوعي، مساعدة المحتاج، محبة الناس، التكافل الاجتماعي، احترام الآخرين، الإيثار، النصيحة، توقير الكبير، الرفق بالصغرى، بر الوالدين احترام المرأة، التسامح، حسنظن بالآخرين، صلة الرحم، حسن الجوار، التراحم، الصدقة رعاية الأبناء ... الخ
البعد السياسي	العدل، الشورى، الحرية، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، ... الخ.
البعد الجمالي	النون، العمال، ... الخ
البعد الإنساني	احترام الإنسان كإنسان، احترام التنوع الثقافي واللسانى والسياسي والعرقى، احترام الأديان الأخرى، ... الخ.

وتعتمد الدراسة على أجزاء محددة من تصنيف العزي في بناء الاستبانة، فيمكن للباحث أن يختار لنفسه من الدليل القيم التي تتناسب مع موضوعه. (هماش، 2014، 213)

3. القيم وتأثير وسائل الإعلام

أدى التطور الكبير والمتسرع في مجال التكنولوجيا والاتصالات الذي شهد العالم في الآونة الأخيرة إلى ظهور العديد من الوسائل الإلكترونية التي تستخدم بوصفها تقنيات للتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات كمجتمع أطلق عليه "الافتراضي". (القواقزة، 2020، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مج 47، ع 1، ص 429) وظهر خلال هذا الفضاء الافتراضي وسائل ووسائل اتصالية مختلفة، وأنماط جديدة من الاتصال والإعلام ونشر الرسائل والمضمومين، عرف هذا اللون بالإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي. وبرز موقع "اليوتوب" من بين هذه الواقع والمنصات، وبات منصة واسعة النشر والانتشار، يتيح لمستخدميه أن ينشئوا حسابات يثنون من خلالها ما يشتهون من رسائل ومضمومين، وظهر خلال اليوتوب أصحاب حسابات لهم متابعين واسعة أطلق عليهم "اليوتوبرز"، منهم المختصون في فنون معينة، ومنهم الهواة، وتنوعت الموضوعات والمضمومين التي تنشر خلال هذه المنصة، فمنها مضمومين هادفة ومنها مضمومين تافهة، ومنها المفرغة من القيم، بل منها مضمومين هابطة.

وقد أصبح لوسائل الإعلام ومنصاته المختلفة مكاناً ضمن مؤسسات التنشئة والتربية الأساسية كالأسرة والمدرسة والمجتمع، وغيرها، وأصبح لها دورها في التنشئة والتوجيه والتأثير على قيم الفرد واتجاهاته. حتى أطلق عليها بعض الخبراء والربويين اسم "المريخي" أو "الأب الثالث"، فهو هناك اتفاق عام على أن وسائل الإعلام تحدث آثاراً على الاتجاهات والقيم. (صابات، 1972، 169) إذ تمثل وسائل الإعلام الدائرة الأكبر من بين دوائر المدخلات التي يتعرض إليها الفرد وتؤثر بمحصلتها في بناء ذاته ككل، فمن بين أنواع التأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد المتعارف عليها لدى الإعلاميين وعلماء الاجتماع وتتضمن جوانب سلبية وإيجابية التأثير على القيم عبر التنشئة الاجتماعية. إن التعرض المستمر لوسائل الإعلام التي لا تخلو من قيم فتتعرف علمياً بها "مشحونة القيم" فكل ما يعرض عنها يحمل طبيعة مزدوجة؛ إحداها متعلق بالمحظى أو المضمون الإعلامي، والأخر متعلق بالقيم والاتجاهات، فالتأثير يحصل من خلال عمليتي: الإزالة والتثبيت للقيم (الشميمري، 2010) وتمكن الخطورة في تأثير وسائل الإعلام على القيم إن الاختلافات من أفكار ومفاهيم فيما تبثه وسائل الإعلام أوجد قدرًا من اللامعيارية التي يهدد انتشارها نسق قيم المجتمع ليس فقط المحلي بل الإنساني كل (قرشي، 2008) بالإضافة وبحسب تعبير خبراء الإعلام فإن الكثير من القيم التي كانت تتمسك بها الأسرة أخذت في الانضمال لتحل محلها قيم مأخوذة من وسائل الإعلام ولا تستند إلى معايير أخلاقية واجتماعية، وهذه المظاهر بدأت المجتمعات العربية، حيث بدأ جيل جديد يفقد تدريجياً المرجعية الثقافية الوطنية وأصبح أكثر تأثراً بما ينقله إليه الإعلام الغربي، ما أضعف تمكّنه بما يسود مجتمعاته من قيم روحية وأخلاقية وعادات وتقاليدي. (شقرة، 2014، 26)

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعيتها وخصائص الأدوات المستخدمة، كما يتناول عرضاً لإجراءات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات.

منهجية الدراسة والأداة

تعتمد الدراسة المنهجية الوصفية المسحية وتعرف بأنها "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها ووصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة" وهي "محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر" (حيزان، 1998، 91). وتستخدم (الاستبانة) كأداة للدراسة.

مجتمع الدراسة وعيتها

يضم مجتمع الدراسة أولياء الأمور في الأسر الأردنية (آباء/ أمهات)، وأما عينة الدراسة فهي العينة المتأهلة التي قامت بالإجابة عن الاستبانة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد المستجيبين (210). والجدول التالي يبيّن توزيع أفراد العينة بحسب متغيراتها:

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الصلة الأسرية	أب	63	30
	أم	147	70
الفئة العمرية	فما دون 30	40	19
	40-30	62	29.5
	50-41	62	31
	أكثر من 50	43	20.5
	ثانوية فأقل	28	13.3
المستوى التعليمي	دبلوم	20	9.5
	بكالوريوس	86	41
	دراسات عليا	76	36.2
	إقليم الشمال	124	59
مكان السكن	إقليم الوسط	96	32.9
	إقليم الجنوب	17	8.1
	أقل من ساعة	29	13.8
ساعات التصفح	ساعة	23	11
	ساعتان	42	20
	ثلاث ساعات	37	17.6
	أربع ساعات	22	10.5
	أكثر من ذلك	57	27.1
وسيلة المتابعة	أجهزة محمولة	195	92.9
	كمبيوتر مكتبي	6	2.9
	شاشة تلفاز	9	4.3

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمحددات التالية:

- الحدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول انعكاسات ظاهرة صانعي المحتوى العربي على اليوتيوب (اليوتيوبز العرب) على قيم الأسرة الأردنية من خلال تناول الانعكاسات المتعلقة بالأبعاد التالية (الإيماني، الديني والأخلاقي والسلوكي، الثقافي والتربوي والتعليمي).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أولياء الأمور (آباء/ أمهات) من الأسر الأردنية.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2021 - 2022.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على أولياء الأمور في الأردن.

أداة الدراسة

بني الباحثان أداة الاستبيانة للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، وتكونت الاستبيانة من جزأين، على النحو الآتي: الجزء الأول، وتشتمل على معلومات أفراد عينة الدراسة (الصفة الأسرية، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، ساعات التصفح، وسيلة المتابعة)، والجزء الثاني، وتشتمل على ثلاثة محاور، وهي: الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية والسلبية، والثاني: الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية والسلبية، والثالث: الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية الإيجابية والسلبية، وتشتملت كل منها على عدد من الفقرات.

صدق الأداة

هدف التأكيد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها بصورةها الأولية على (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الإعلام، وال التربية الإسلامية وذلك بعرض الحكم على درجة سلامه الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحيها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبيانة أو اقتراحات يرورها مناسبة، وتم الأخذ بلاحظات المحكمين ومقتراحاتهم، وتعديل فقرات الاستبيانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبيانة بصورةها النهائية.

ثبات الأداة

بغرض التأكيد من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكون من (25) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن مجتمع الدراسة، وتم تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على الأداة ككل، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية	6	96.2
2	الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية	8	90.6
3	الانعكاسات التعليمية والثقافية السلبية	9	93
4	الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية	8	90
5	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية السلبية	12	94.2
6	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية الإيجابية	8	92.4
	الاستبيانة ككل	51	88.9

أظهرت النتائج أن معاملات كرونباخ للمحاور الستة قد تراوحت ما بين (88.9-96.2%). وللأداة ككل ألفا (90.2%). وهي معاملات ثبات مرتفعة ومحبولة لأغراض الدراسة، حيث يعد معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (60%).

تصحيح المقياس

تكونت الاستبيانة بصورةها النهائية من (51) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي، بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء: موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

لأغراض الحكم على درجة أهمية انعكاسات ظاهرة "اليوتوبورز" على قيم الأسرة الأدبية من وجهة نظر الوالدين، وفقاً لفتات مقياس (ليكرت) الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة، أعطيت لها القيم التامة (5, 4, 3, 2, 1) وتم استخراج المدى بالطريقة الآتية:

- المدى ويمثل الفرق بين أعلى وأدنى قيمة بالمقياس (4-1=5).

- طول الخلية المقابلة لكل تقدير (0.8=5/4)، ويمثل طول كل فتنة من الفنون الخمس للمقياس.

- وعليه تكون الفتنة الأولى لقيم المتوسطات الحسابية من 1 إلى (1+0.80=0.80)، وهكذا بالنسبة لباقي فنون التقدير لقيم المتوسطات، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (3): معيار تفسير المتوسطات الحسابية لنتائج الدراسة

مستويات الإجابة	درجة الأهمية	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	أقل من 1.80	قليل جداً
غير موافق	1.80-أقل من 2.60	قليلة
محايد	2.60-أقل من 3.40	متوسطة
موافق	3.40-أقل من 4.20	عالية
موافق بشدة	4.20-أقل من 5.00	عالية جداً

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS):
- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات أفراد عينة الدراسة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.
 - اختبار كرونياخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة الستة والأداة ككل.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًّا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق الأداة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، وذلك وفق تسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما انعكاسات ظاهرة (اليوتيوب) على قيم الأسرة الأردنية؟ وينبثق عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية وعلى النحو الآتي:

س-1- ما تأثير متابعة (اليوتيوب) على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تقسم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات الإيجابية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1	1.19	2.89	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم في احترام الشعائر الدينية وتعظيمها في نفوسهم
متوسطة	2	1.20	2.74	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم في التعرف على العقيدة الإسلامية.
متوسطة	3	1.16	2.73	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز زادت من ثقافتهم بأمورهم الدينية
متوسطة	4	1.20	2.71	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز ساعدتهم في التمسك بهدي القرآن والسنة
متوسطة	5	1.19	2.67	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز ساعدتهم في التعرف على قيم العفة والطهر والحياة
متوسطة	6	1.18	2.65	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز كونت لهم معرفة بأحكام دينهم
متوسطة		1.09	2.73	المجال ككل

تبين من جدول رقم (4) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط (2.73) (نسبة المئوية 54.6%) يرون أن ظاهرة اليوتيوب لها انعكاسات إيجابية، لذا فقد جاءت هذه الانعكاسات بدرجة أهمية متوسطة، معنى أن تأثيرها ليس ذو أهمية عالية أو عالية جداً، مع أن لهذا النسبة أهمية في أن هناك فائدة من هذه المتابعة، وتسهم في توطيد بعض المفاهيم الإيمانية والدينية.

ثانياً: الانعكاسات السلبية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	1.16	3.72	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي إلى مقارنة أنفسهم بهم وبالتالي أدت إلى تقليل قيمة الرضى بحياتهم
عالية	2	1.18	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز أدت إلى هجرهم لقراءة القرآن الكريم
عالية	3	1.11	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز أدت إلى تكاسلهم عن أداء الصلاة جماعة في المسجد
عالية	4	1.08	3.54	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي بهم لاستئصال التكاليف الشرعية، كإهمال أداء الشعائر التعبدية
عالية	5	1.23	3.52	متابعة اليوتيوبز تُعدّ أفراد أسرتي على رفة التعرى والتكتشف .
عالية	6	1.07	3.44	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تكسفهم معتقدات ضالة وخطأة
عالية	7	1.27	3.42	متابعة اليوتيوبز تُزين لدى أفراد أسرتي الاختلاط والصداقات المحمرة بين الذكور والإثاث
متوسطة	8	1.16	3.35	تأثير أفراد أسرتي ببعض المفاهيم الموجودة بفيديوهات اليوتيوبز والتي تتعارض مع المبادئ والقيم الدينية بشكل مباشر
عالية		0.90	3.52	المجال ككل

تبين من جدول رقم (5) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الإيمانية والدينية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.52) بنسبة مئوية بلغت (670.4%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تزيد عن الثلثين، وبدرجة أهمية عالية، بمعنى آخر فإن تقييم أفراد العينة لظاهرة اليوتيوبز تصب في مجال إضعاف الشعور الديني والتکاسل عن الشعائر الدينية، بل وتكسفهم سمات سلبية تتعلق بالأفكار والعادات والتقاليد وضعف الوازع الديني والإقبال على السلوكيات غير المرغوبة.

س-2- ما تأثير متابعة (اليوتيوبز) على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تقسيم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات السلبية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات السلبية على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	1.10	3.85	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تعرضهم لمعلومات غير مناسبة لمرحلتهم العمرية المختلفة
عالية	2	0.99	3.83	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز وإعلاناتهم عززت عندهم الثقافة المادية الاستهلاكية
عالية	3	1.12	3.79	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تورث عندهم حب الشهرة ومظاهر النجموية
عالية	4	1.07	3.73	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز لتأجيل حل واجباتهم المدرسية ومتبايعة دروسهم
عالية	5	1.13	3.71	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تؤدي إلى التركيز على المظهر والشكل الخارجي أكثر من الجوهر والقيمة الذاتية
عالية	6	1.08	3.68	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم في تحفيز الرغبة لديهم في الكسب السريع والثراء بأي وسيلة

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	7	1.18	3.56	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز أعلت من تأثرهم بالثقافة الغربية المخالفة لقيمها
عالية	8	1.12	3.52	أدت متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز إلى تراجع تحصيلهم الدراسي
عالية	9	1.15	3.42	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز لتعليمهم ألفاظ غير مناسبة وغير لائقية
عالية		0.88	3.68	المجال ككل

تبين من جدول رقم (6) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.68) بنسبة مئوية بلغت (73.6%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تقارب ثلاثة أرباع العينة أن ظاهرة اليوتيوبز تؤثر بصورة سلبية على القيم الأخلاقية والسلوكية للأسرة الأردنية. فهذه الانعكاسات السلبية من وجہة نظر الوالدين تتأثر بصورة مباشرة بظاهرة اليوتيوبز، سواء في الأخلاق أو السلوكيات.

ثانياً: الانعكاسات الإيجابية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية

الدرجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.93	3.68	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز عرفتهم بثقافة المجتمع والثقافات الأخرى
عالية	2	0.93	3.66	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تطلّعهم على كافة التغيرات والتطورات الحديثة التي تحدث في العالم
متوسطة	3	1.06	3.37	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز زادت من الثقافة المعرفية لديهم
متوسطة	4	1.01	3.37	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تزيد من وعيهم بالقضايا المجتمعية
متوسطة	5	0.99	3.36	يستفيد أفراد أسرتي من المضامين التعليمية التي يقدمها اليوتيوبز
متوسطة	6	1.03	3.26	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم على تطوير المهارات اللغوية
متوسطة	7	1.01	3.09	يشكل شيق ويسقط وجاذباً
متوسطة	8	1.06	2.98	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز غرسَت فيهم ثقافة الأخوة بين أفراد المجتمع ونبذ الفرقـة والاختلاف
متوسطة		0.77	3.34	المجال ككل

تبين من جدول رقم (7) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.34) بنسبة مئوية بلغت (66.8%) أي أن أفراد العينة يرون بنسبة الثلثين أن لليوتيوبز أثر إيجابي في على القيم الأخلاقية والسلوكية، ولكنها جاءت بدرجة أهمية متوسطة تقارب مع العالية مع فارق بسيط.

س/3 ما تأثير متابعة (اليوتيوبز) على القيم الثقافية والتربوية والعلمية لدى الأسرة الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم تقسيم الإجابة عنها إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الانعكاسات السلبية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الانعكاسات السلبية على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.97	4.06	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز لتعويدهم على السهر وعدم النوم مبكرا
عالية	2	1.01	3.69	تؤدي متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز بتعلقهم بشخص اليوتيوب والإعجاب بهم.
عالية	3	1.18	3.58	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تؤدي إلى العزلة وحب الوحدة والانطواء
عالية	4	1.10	3.56	الأحظ أن أفراد أسرتي يميلون إلى تقليد الشخصيات التي يشاهدونها في قنوات اليوتيوبرز
عالية	5	1.20	3.46	متابعة اليوتيوبرز تزرع الممارسات والأخلاق الفاسدة بأساليب خفية غير ملموسة في عقول أفراد أسرتي
متوسطة	6	1.34	3.28	متابعة اليوتيوبرز تُعدّ أفراد أسرتي على أنماط سلوكية يحرّمها الدين كالاختلاط وتشبه الرجال بالنساء والعكس والتصرف بحرمة مطلقة
متوسطة	7	1.22	3.24	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعزّز قيم العدوانية والساخرية والتنمر على الآخرين بسبب عرضهم للمقالب
متوسطة	8	1.19	3.23	أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعلمهم بعض السلوكيات الخاطئة مثل الإزدراء والتباكي
متوسطة	9	1.11	3.15	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تساعد في تنمية روح العنف وتعزّزه كسلوك لديهم.
متوسطة	10	1.19	3.13	انعكسـت مظاهر تزيـن شخصـيات الـيوـتيـوبـرز (قصـات وـتسـريـحـات الشـعـر وـغـيرـهـا) فـي مـظـهـرـ أـفرـادـ أـسـرـتـيـ
متوسطة	11	1.13	3.05	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تعلـمـهمـ الكـذـبـ وـالـخـدـاعـ.
متوسطة	12	1.25	3.02	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز عـرـفـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ العـادـاتـ السـيـئـةـ كـالـتـدـخـينـ وـالـمـخـدـراتـ وـالـشـرـاهـةـ.
متوسطة		0.91	3.37	المجال كـلـ

تبين من جدول رقم (8) أن الانعكاسات السلبية لظاهرة اليوتيوبرز على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلـيـ بمـتوـسطـ بلـغـ (3.37) وـدـرـجـةـ أـهـمـيـةـ بـنـسـبـةـ مـنـوـيـةـ بلـغـتـ (67.4%): أي أن أفراد العينة يرون بنسبة زادت عن الثلثين أن لهذه الظاهرة أثر سلبي واضح على قيم الثقافة والتربية والتعليم في الأسرة الأردنية، وتتعدد هذه الآثار وضوحاً عند بعضها أكثر من بعض، لكنها في الغالب تتراوح ما بين درجة أهمية عالية ومتوسطة، وهو ما يتوجب على الأهل عموماً والأباء والأمهات خصوصاً مزيداً من المتابعة والمراجعة للصفحات والواقع التي يتبعها أبناؤهم، من أجل تقليل الآثار السلبية بصورة كبيرة.

ثانياً: الانعكاسات الإيجابية:

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية على القيم الثقافية والتربوية والتعليمية لدى الأسرة الأردنية

درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
عالية	1	0.98	3.50	متابعة أفراد أسرتي لليوتيوبرز تكسـهمـ قـوـةـ الشـخـصـيـةـ وـالـجـرـأـةـ فـيـ الـكـلـامـ
عالية	2	0.94	3.50	متابـعةـ أـفـرادـ أـسـرـتـيـ لـليـوـتيـوبـرزـ تـوجـهـهـمـ نـحوـ السـلـوكـيـاتـ مجـتمـعـيـةـ إـيجـابـيـةـ كـالـعـملـ الخـيـريـ وـمـسـاعـدـةـ الـآخـرـينـ وـالـتطـوعـ
عالية	3	0.90	3.48	متابـعةـ أـفـرادـ أـسـرـتـيـ لـليـوـتيـوبـرزـ تـشـجـعـهـمـ عـلـىـ المـشـارـكـةـ فـيـ الـحـوارـ وـالـتـعبـيرـ عـنـ آـرـائـهـمـ عـنـ القـضـاياـ الـمـخـلـفةـ.
عالية	4	0.99	3.45	متابـعةـ أـفـرادـ أـسـرـتـيـ لـليـوـتيـوبـرزـ تـحـفـزـهـمـ وـتـسـاعـدـهـمـ فـيـ الـكـشـفـ عـنـ الـمـوـاهـبـ الـقـيـمـةـ الـيـمـانـيـةـ وـتـنـمـيـهـاـ
متوسطة	5	0.99	3.35	متابـعةـ أـفـرادـ أـسـرـتـيـ لـليـوـتيـوبـرزـ تـشـجـعـهـمـ عـلـىـ مـارـسـةـ أـنـشـطـةـ جـمـاعـيـةـ مـخـلـفـةـ مـعـ أـقـرـانـهـمـ

الفقرة	المجال ككل	علىهم بالنفع	متتابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تمنحهم الدافعية لتبني سلوكيات وعادات هادفة تعود	مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي	متتابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم على تنمية بعض المهارات العقلية العليا مثل	درجة الأهمية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
متتابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تحفظهم على تحقيق أهدافهم الخاصة وانتاج أفكار مizza						متوسطة	6	0.96	3.30
متتابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تساعدهم على تنمية بعض المهارات العقلية العليا مثل مهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي						متوسطة	7	0.99	3.27
متتابعة أفراد أسرتي لليوتيوبز تمنحهم الدافعية لتبني سلوكيات وعادات هادفة تعود عليهم بالنفع						متوسطة	8	0.96	3.21
المجال ككل						متوسطة		0.78	3.38

تبين من جدول رقم (9) أن الانعكاسات الإيجابية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الثقافية والتربوية والعلمية لدى الأسرة الأردنية جاءت في مجالها الكلي بمتوسط بلغ (3.38) ودرجة أهمية مئوية بلغت (67.6%)؛ أي أن أفراد العينة يرون بنسبة تفوق الثلثين أن لهذه الظاهرة انعكاسات إيجابية على واقع الثقافة والتربية والتعليم، ومن الملفت للنظر أن درجة الأهمية التي حصلت عليها الانعكاسات السلبية هي ذاتها التي حصلت عليها الانعكاسات الإيجابية بما يعني أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن القيم السلبية والقيم الإيجابية التي يكتسبها الأبناء من متابعة اليوتيوبز متساوية بصورة كبيرة جداً، والتي يمكن تفسيرها بأن الآباء والأمهات عينة الدراسة يرون أن هناك منافع من وراء متابعة بعض اليوتيوبز، وأن لها مضار كذلك، وبالتالي فإن الجانب التعليمي والثقافي والتربوي يحتاج إلى اليوتيوبز في العديد من مجالات الإيجابية، ولكن يجب الحذر والمتابعة للتخلص أو التقليل من الآثار السلبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)

الدالة المعونة	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.626	متوسطة	1.11	2.79	الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية
	متوسطة	1.06	2.67	
	متوسطة	1.04	2.58	
0.106	عالية	0.93	3.46	الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية
	عالية	0.87	3.51	
	عالية	0.67	3.96	
0.063	عالية	0.92	3.61	الانعكاسات التعليمية والثقافية السلبية
	عالية	0.84	3.67	
	عالية	0.65	4.15	
0.749	متوسطة	0.76	3.33	الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية
	متوسطة	0.76	3.34	
	عالية	0.86	3.48	
0.146	متوسطة	0.93	3.32	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية السلبية
	متوسطة	0.84	3.36	
	عالية	0.97	3.78	
0.739	متوسطة	0.71	3.37	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية الإيجابية
	متوسطة	0.85	3.38	
	عالية	0.97	3.52	

من خلال جدول رقم (10) تبين عدم وجود روك ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتوبيرز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)، مما يعني أن كافة الأسر الأردنية من الشمال إلى الجنوب وبغض النظر عن مكان السكن يرون أن لظاهرة اليوتوبيرز تأثير واضح على قيم الأسرة الأردنية، مع تفاوت قليل بين التأثيرات السلبية والتأثيرات الإيجابية، مما يدعم فكرة أن مثل هذه التقنيات باقت متطلباً واقعياً للمجتمع الأردني في كافة أماكن تواجده، وهو ما يسهم في رفع سقف الحرية في الوصول إلى الأفكار والمعلومات، ولكن يلقي أعباءً جديدة على كاهل الأسرة في زيادة متابعتها وتحديث أساليبها التربوية التي تتعاطى مع هذا الواقع الافتراضي، الذي يتطلب معرفة فنية بكيفية استخدامه من جانب، وكذلك ثقافة في التعاطي مع المحتوى الذي يتم نشره عبره.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتوبير على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متابعة اليوتوبير على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتوبير)

الدلالة المعنوية	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
<u>*0.019</u>	متوسطة	1.01	2.67	الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية
	متوسطة	1.06	3.20	
	متوسطة	1.07	2.92	
	متوسطة	1.17	2.94	
	قليلة	1.02	2.51	
	قليلة	1.03	2.39	
0.212	متوسطة	0.85	3.26	الانعكاسات الإيمانية والدينية السلبية
	عالية	0.98	3.45	
	عالية	1.00	3.44	
	عالية	0.78	3.44	
	عالية	0.83	3.72	
	عالية	0.89	3.72	
0.193	عالية	0.84	3.52	الانعكاسات التعليمية والثقافية السلبية
	عالية	1.06	3.50	
	عالية	0.91	3.57	
	عالية	0.90	3.62	
	عالية	0.75	4.05	
	عالية	0.83	3.80	
0.216	متوسطة	0.67	3.12	الانعكاسات التعليمية والثقافية الإيجابية
	عالية	0.70	3.58	
	عالية	0.76	3.44	
	عالية	0.77	3.45	
	متوسطة	0.90	3.26	
	متوسطة	0.77	3.26	
0.231	متوسطة	0.68	3.17	الانعكاسات الأخلاقية والسلوكية السلبية
	متوسطة	1.12	3.09	
	متوسطة	1.00	3.37	
	عالية	0.95	3.47	
	عالية	0.89	3.69	
	عالية	0.80	3.40	

الدالة المعنوية	درجة الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحساني	الفقرة
0.232	عالية	0.61	3.40	أقل من ساعة
	عالية	0.83	3.53	ساعة
	عالية	0.80	3.47	ساعتان
	عالية	0.70	3.54	ثلاث ساعات
	متوسطة	0.96	3.26	أربع ساعات
	متوسطة	0.77	3.19	أكثر من ذلك

من خلال جدول رقم (11) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية على مستوى الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز)، وقد تبين أن الدالة المعنوية جاءت لصالح فئة (ساعة) والتي يظهر أنها أكثر فئة يستخدمها من يتبعون اليوتيوبز. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز) عند بقية الفئات الأخرى.

النتائج والتوصيات

النتائج

- تبين أن ظاهر اليوتيوبز لها تأثيرات سلبية في المجال الديني والإيماني على أفراد الأسرة الأردنية بدرجة عالية، في حين جاءت درجة أهمية هذه الظاهرة على الأسرة بصورة إيجابية منحصرة في المتوسطة، مما يعني تفوق الانعكاسات السلبية على الإيجابية في الجانب الإيماني والتبعدي.
- تبين أن الآثار السلبية لظاهرة اليوتيوبز على القيم الأخلاقية والسلوكية جاءت أعلى من حيث درجة الأهمية حيث جاءت بدرجة عالية، في حين جاءت درجة أهمية الآثار الإيجابية متوسطة.
- تبين وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة على أن ظاهرة اليوتيوبز لها آثار إيجابية وسلبية بدرجة متساوية تقريباً، وأن درجة أهميتها جاءت متوسطة، مما يسهم في دعم وجود هذه الظاهرة وضرورتها المتباينة لها، لكن مع وجود ضوابط وتوجهات أبوية للأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (مكان السكن).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية على مستوى الانعكاسات الإيمانية والدينية الإيجابية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز)، وقد تبين أن الدالة المعنوية جاءت لصالح فئة (ساعة) والتي يظهر أنها أكثر فئة يستخدمها من يتبعون اليوتيوبز.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتابعة اليوتيوبز على قيم الأسرة الأردنية تبعاً لمتغير (معدل ساعات تصفح فيديوهات اليوتيوبز) عند بقية الفئات الأخرى.

التوصيات

توصي الدراسة بأمور منها:

- ضرورة قيام الوالدين بمتابعة أفراد الأسرة لأولادهم أثناء متابعتهم لليوتيوبز من أجل المحافظة على قيم الأسرة الأردنية بكلفة مجالات التي غطتها الدراسة، وذلك لتقليل آثارها السلبية، عن طريق مساعدتهم في انتقاء اليوتيوبز أو المحتويات التي يتعاطون معها، وتصحيح الأفكار المغلوطة التي يتعرضون لها، وتعزيز القيم الإيجابية التي يكتسبونها من خلال الممارسة والتطبيق العملي لها.
- إجراء العديد من الدراسات التحليلية على المحتوى والمضمون الإعلامية الموجودة في قنوات اليوتيوبز بمجالات مختلفة.

المصادر والمراجع

- حجازي، إ. (2017). التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد. (ط1). عمان، الأردن: دار المunter للنشر والتوزيع.
- أبطيل، ف. (2021). مفهوم القيم: دراسة دلالية ووظيفية. مجلة البلاغ/الحضاري، (ع10)، ص 33 - 11.
- البدوي، أ. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

- البكار، ع. (2017). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية، دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة كلية الآداب، مصر: مج 77، ص 217-161.
- الحبيز، م. (2004). البحوث الإعلامية أساسها أساليبها معاً. (ط2). الرياض: مكتبة فهد الوطنية.
- الحلو، م. (2020). قيم إلى القمم: دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ. (ط1). عمان: دار ابن النفيس للنشر.
- الدلبيسي، ع. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، (ط1). عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع.
- الدلبيسي، ع. (2019). موقع التواصل الاجتماعي عن قرب، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ديفلاير، م. (2002). نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (ط4)، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- Zaher, P. (1991). القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
- الزيتون، أ. (2010). منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني. السعودية: جامعة أم القرى، مج 2، ع 2، ص 163-112.
- الزبيدي، م. (1965). تاج العروس من حوار القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين. الكويت: دار الهداية.
- الزمخشري، م. (1998). أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزمل، م. (2014). رقميون غيروا حياتنا. (ط1). الرياض: العبيكان للنشر.
- الأزهري، م. (2001). تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- خفاف، إ. (2016). النكاء الإنفعالي .. تعلم كيف تفكـر انفعـالـي، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- خليل، ر. (2018). الإعلام في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. عمان، الأردن: الجاندرية للنشر والتوزيع.
- السلعي، أ. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، فلسطين: مج 3، ع 2، ص 79-94.
- السلعي، س، (2022). دور برامج المشاهير على اليوتيوب في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة جدة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج 2، ع 193، ص 295-342.
- شقرة، خ. (2014). الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، (ط1)، الأردن: دار أسامة للنشر.
- صابات، خ. (2001). وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها، (ط9). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفتيقي، ع. نظرية التعلم الاجتماعي: باندورا، مقال منشور على موقع www.mein-tv.net
- نورهان، م. (1999). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة المجتمعية، مصر: المكتب الجامعي الحديث
- فياض، م. (2017). بحث وقضايا معاصرة في الإعلام، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع
- الفيروزآبادي، م. (2005). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقُوسِي، (ط8)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد، ي. (2020) التقديم الذاتي لمُنشئي المحتوى «اليوتيوبز» على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة على يوتيوبز «الدحيح وايجيكولوجي، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة: مج 2، ع 55. ص 913-972.
- شرف، إ. (2008). التربية الأخلاقية للطفل، (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- الشميمري، ف. (2010). التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟ (ط1). الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شلبيك، أ. (2022). النوازل الأسرية المتعلقة بجائحة كورونا، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، مج 49، ع 1، ص 52.
- الطنباري، ف. (2016). دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، مجلة دراسات الطفولة، مج 19، ع 72، ص 110-105.
- العلاني، و. (2014). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، (ط1). الأردن، إربد: دار الكتاب الثقافي.
- عياس، ع. (2010). نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، (ط1). الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- العقيلي، آ. (2021). دور مكاتب الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري في الأردن في الحد من التزاولات الأسرية من وجهة نظر العاملين بها، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، مج 48، ع 2، ص 45.
- رضاء، ع. (2009). استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب على شبكة الإنترنت [بحث] المؤتمر الأول" الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة .. عالم جديد.. البحرين
- عبدادي، س. (2022). إطار التجديد في الفتاوي المتعلقة بنظام الأسرة من خلال قاعدة المشقة تجلب التيسير، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 2022، ع 49، ص 119.
- عزام، م. (2022). العالم والإمبراطوريات الجديدة. (ط1). الجيزة: دار النهضة مصر للنشر.
- العزى، ع. (2015). الحتمية القيمية والإعلام المعاصر، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن، مج 21، ع 81، ص 13-38.
- عمر، أ. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، الأردن، عمان: عالم الكتب.
- القيسي، م. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحدثت في القرآن والسنة الشريفة، الأردن: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر
- القيسي، م. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحدثت في القرآن والسنة الشريفة، دراسات - العلوم الإنسانية.. الأردن: مج 22، ع 6).

- القوافزة، أ. (2020). دور التشريع الأردني في مواجهة الجريمة الإلكترونية وأثرها في أمن معلومات المكتبات، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، مجل 47، ع 1، ص 429
- كانتوبيل، م. (2016). العمل الحر، ترجمة عائشة حمدي، (ط1). القاهرة: مجموعة النيل العالمية.
- مباركي، ا. (2018). نظرية الحتمية القيمية في الإعلام: قراءة تبسيطية لأهم افتراضاتها، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين: (ع2).
- محمد، ع. (2019). تقييم خبراء الإعلام مستقبل القائم بالاتصال عبر الإعلام الرقمي: اليوتيوب نموذجا، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجل 18، ع(2). ص 301 - 342
- موض، ح، (2022). تعرّض الفتاة المصرية لقنوات اليوتيوب المتخصصة وانعكاساتها على النسق القيمي لديها، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (ع 23)، ص 317 - 385
- مكاوي، ح. السيد، ل. (2004) (الاتصال ونظرياته المعاصرة. (ط4). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- لبيجيري، ن. (2014). الأبعاد القيمية للإعلانات - دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحتمية القيمية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجل 6. (ع3). ص 322- 349
- هماش، س. (2012). التنظير العربي الإسلامي بين الأصالة والأسملة، نظرية الحتمية القيمية للأستاذ عبد الرحمن عزي أنموذجا، مجلة الدراسات الإسلامية القيمية المعاصرة، الجزائر: دار الورسم، مجل 1 ، (ع3)
- هماش، س. (2014). نظرية الحتمية القيمية في الإعلام من التخصيص إلى التعميم من علوم الإعلام والاتصال إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، مجل 3، (ع6). ص 200- 216
- البيرودي، إ. والرفاعي، س (2020). واقع تصور طالبات كلية الشريعة بجامعة اليرموك، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، 2020م، مجل 48. ع (1). ص 19

References

- Hijazi, E. (2017). *Integration between traditional and new media*. (E1). Amman, Jordan: Dar Al-Moataz for publication and distribution.
- Abtal, F. (2021). The concept of values: a semantic and functional study. *Al-Balagh Al-Hadari Magazine*, (p. 10), pp. 11-33
- Badawi, A. (1982). *A glossary of social science terms*. Beirut: Liban Library.
- Al-Bakkar, A. (2017). The use of social media and its impact on values in the Jordanian family, a social field study. *College of Arts Journal. Egypt: Volume 77* (p. 7). pp. 161-217
- Al Hezan, M. (2004). *Media research foundations, methods and fields*. (2nd floor). Riyadh: Fahd National Library.
- Alhelou, M. (2020). *Values to the Top: A Practical Guide to Instilling Educational Values in Pupils*. (E1). Amman: Dar Ibn Al-Nafees for publishing.
- Al-Dulaimi, A. (2012). *An introduction to the new media*, (E 1). Amman: Dar Al Masirah for printing and publishing.
- Al-Dulaimi, A. (2019). *Close social networking sites*, Amman, Jordan: Dar Ghaida for publication and distribution.
- Devler, M. (2002). *Media theories, translated by Kamal Abdel Raouf* (E 4), Egypt: International House for Cultural Investments.
- Zaher, Z. (1991). *Values in the educational process*, Cairo: Arabian Gulf Foundation.
- Alzboon, a. (2010). The system of values reflected in religious programs on Jordanian television. *Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Vol. 2*, (p. 2). pp. 112-163
- Al-Zubaidi, M. (1965). *Tajj Arous Men Jawaher ALqamous*, investigation by a group of investigators. Kuwait: Dar Al-Hidayah.
- Al-Zamakhshari, M. (1998). *The Basis of Eloquence*, investigation: Muhammad Basil, Oyoun al-Soud. (1st Edition), Beirut: Scientific Book House.
- Al Zamel, M. (2014). *Digital changed our lives*. (E1). Riyadh: Obeikan Publishing.
- Al-Azhari, M. (2001). *Language refinement*. Investigation by Muhammad Awad Mereb. (E1). Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Khufaf, A. (2016). *Emotional intelligence.. Learning how to think emotionally*, Jordan: Dar Al-Manhaj for publication and distribution.
- Khalil, R. (2018). *Media in the age of social networks*. Amman, Jordan: Al-Jandriyah for publication and distribution.

- Al-Salami, A. (2019). The concept of values and their importance in the educational process and its behavioral applications from an Islamic perspective, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza, Palestine: M 3, (E 2)*. pp. 79-94
- Al-Salami, S. (2022). The Role of Celebrity Programs on YouTube in Developing Moral Values among Jeddah University Students, *Education Journal, Al-Azhar University, College of Education, M 2, (E. 193)*, pp. 295-342
- Shakra, K. (2014), *New Media, Social Networks*, (E1), Jordan: Osama Publishing House.
- Sabbat, K. (2001), *The Media: Its Origin and Development*, (E9). Egypt: The Anglo-Egyptian Library.
- Al-Futiti, p. *Social Learning Theory: Pandora*, article published on: www.mein-tv.net
- Nourhan, m. (1999), *Youth Religious Values from the Perspective of Community Service*, Egypt: Modern University Office
- Fayyad, M. (2017), *Research and Contemporary Issues in Media*, Jordan: Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution.
- Al-Firouzabadi, M. (2005) *Al-Qamoos Al-Muheet*, investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation under the supervision of: Muhammad Naim Al-Arqoussi, (E8), Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- Alseed. Y. (2020) Self-introduction of content creators «YouTubers» on YouTube and how they achieve a participatory culture - a case study on YouTubers «Al-Dahih and Ijikology», *Journal of Informative Research*, Cairo: M 2. (p. 55). pp. 913-972
- Sharaf, E. (2008). *The moral education of the child*, (E1). Cairo: World of Books.
- Al-Shammari, F. (2010), *media education, how do we deal with the media?* (E1). Riyadh, cataloging of the King Fahd National Library.
- Shleibak. A (2022). Family Issues related to the Corona Pandemic. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 49(1), 50–63
- Al-Tanbari, F. (2016), The Role of YouTube in Providing Adolescents with Knowledge on Arab Issues, *Journal of Childhood Studies, Vol. 19. (. 72)*. pp. 105-110
- Al-Ani, W. (2014). Educational values and their contemporary classifications, (E1). Jordan, Irbid: The Cultural Book House.
- Abbas, A. (2010). To Wards an educational philosophical vision of values in the light of the Holy Qur'an and the noble Prophet's Sunnah, (E1). Jordan, Dar Ghaida for publication and distribution.
- Al-Oqaili , A. I . (2021). The Role of Family Reconciliation and Mediation Offices in Jordan in Reducing Family Disputes from the Viewpoint of their Workers. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 48(2), 41–56
- Reda, A. (2009). Uses of university youth for the site "YouTube on the Internet. First Conference" New Media: New Technology .. for a New World. Albahreen
- Abbadi, S. O. A . (2022). The Framework for Renewing the Family System Fatwas Using the Rule of "Hardship Brings Facilitation". *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 49(3), 115–128.
- Azzam, m. (2022). *New Worlds and Empires*. (E1). Giza: Dar Al-Nahda Egypt for publishing.
- Al-Ezzi, p. (2015). Value determinism and contemporary media, *Islamic Journal of Knowledge, International Institute of Islamic Thought, Jordan Office, M. 21*, (p. 81). pp. 13 - 38
- Omar, A. (2008). *A Dictionary of Contemporary Arabic*, 1st Edition, Jordan, Amman: World of Books.
- Al-Qaisi, M. (1995). The Islamic Value System as Determined in the Qur'an and the Noble Sunnah, Jordan: The Islamic Office for Printing and Publishing
- Al-Qaisi, M. (1995). The Islamic Value System as Determined in the Qur'an and the Noble Sunnah, *Studies - Humanities*. Jordan: M. 22, (p. 6).
- ALkawakzeh, A. A. O . (2020). The Role of Jordanian Legislation in Countering Cybercrime and its Impact on Library Information Security. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 47(1), 428–439
- Cantwell, M.; (2016). *Self-employment*, translated by Aisha Hamdi, (1 edition). Cairo: Nile International Group.
- Mubaraki, A. (2018). The theory of value inevitability in the media: a simplistic reading of its most important assumptions, *Journal of Media Studies*, Berlin: (p. 2).
- Muhammad, p. (2019). Media experts' evaluation of the future of the communicator via digital media: The YouTuber as a model. *The Egyptian Journal for Public Opinion Research*, M 18, (E. 2). pp. 301-342

- Moawad, H, (2022). Exposure of the Egyptian girl to specialized YouTube channels and their reflections on her value system, Scientific Journal of Radio and Television Research, Cairo University, Faculty of Information, Department of Radio and Television, (E. 23), pp. 317-385
- Makawe, h. ALsaeed. L. (2004) Communication and its contemporary theories. (4th f). Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Labjiri, N. (2014). Value dimensions of advertisements - an analytical study in the light of the theory of value determinism, Journal of Social Sciences, M 6. (E. 3). pp. 322-349
- Hammash, S. (2012). The Arab-Islamic theorizing between originality and Islamization, the theory

Website:

Al-Fed Statistical Website (12/09/2021). The number of visitors to "YouTube" www.affde.com

Al-Ghad electronic newspaper (11/13/2021). www.alghad.com

Al-Manara website (1/16/202) www.manaraa.com

Daniel Ruby / November 5, 2022, YouTube Statistics (2022) — Trending Facts & Figures Shared!

<https://www.demandsage.com/youtube-stats/>

Dalamouni, R. social media facts and figures, <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/10/6>

Simon Kemp, 26 Jjaanuary 2022, DIGITAL 2022: GLOBAL OVERVIEW REPORT,

<https://www.globalmediainsight.com/blog/youtube-users-statistics/>